

الفائق في غريب الحديث

فَدَغَ الْفَدَّغُ وَالْفَلَّغُ وَالثَّدَّغُ وَالثَّلَّغُ : الشَّدَّخُ . ومنه الحديث في الذَّسَّجِ بِالْحَجَرِ : إِنْ لَمْ يَفْدَغِ الْحُلُقُومُ فَكُلْ . وفي بعض الحديث : إِذَنْ تَفْدَغُ قُرَيْشُ الرِّسَّاسَ . وإنما نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمَشْدُخِ ؛ لِأَنَّهُ كَالْمَوْقُودِ . فَدَحَ فِي الْحَدِيثِ : وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَلَّا يَتْرَكُوا فِي الْإِسْلَامِ مَفْدُوحًا فِي فِدَاءٍ وَعَقْلٍ . يُقَالُ فَدَحَهُ الْخَطْبُ ؛ إِذَا عَالَاهُ وَأَثْقَلَاهُ . وَاِفْدَحْتَهُ إِذَا وَجَدْتَهُ فَادِحًا كَأَصْعَبْتَهُ إِذَا وَجَدْتَهُ صَعْبًا .

الفاء مع الراء .

فَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْعَقْلَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَامَةً وَلَا يَتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَجَ وَرَوَى : مُفْرَجٌ . هُوَ الْمُثْقَلُ بِحَقٍّ دِيَّةٍ أَوْ فِدَاءٍ أَوْ غُرْمٍ كَالْمَفْدُوحِ الَّذِي مَرَّ فِي الْحَدِيثِ آنفَاءً . وَأَصْلُهُ فِيمَنْ رَوَاهُ بِالْجِمِّ مَنْ أَفْرَجَ الْوَلَدُ النَّاقَةَ ففَرَجَتْ وَهِيَ أَنْ تَضَعَ أَوَّلَ بطنِ حَمْلَتِهِ فَتَنْفَرَجَ فِي الْوِلَادَةِ وَذَلِكَ مِمَّا يُجْهَدُهَا غَايَةَ الْجَهْدِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ... أَمْسَى حَبِيبُ كَالْفَرِيجِ رَائِخًا

أَيَّ صَارَ كَهَذِهِ النَّاقَةِ مَجْهُودًا مُعْيِيًا . وَالرَائِخُ : الْمَعْيَى وَمِنْهُ قَالُوا لِلْمَجْهُودِ ... الْفَارِجِ وَلَمَّْا كَانَ الَّذِي أَثْقَلْتَهُ الْمَغَارِمَ مَجْهُودًا مَكْدُودًا قِيلَ لَهُ مُفْرَجٌ . وَمَنْ رَوَاهُ بِالْحَاءِ فَهُوَ مَنْ أَفْرَحَهُ إِذَا غَمَّه . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْرَحْتَهُ غَمَّمْتَهُ وَسَرَّرْتَهُ . وَأَنْشَدَ : ... لَمَّا تَوَلَّى الْجَيْشُ قَلْتُ وَلَمْ أَكُنْ ... لِأَفْرَحَهُ أَبْشَرَ بِغَزْوٍ وَمَغْنَمٍ

أَرَادَ : لَمْ أَكُنْ لِأُغَمِّه . وَحَقِيقَتُهُ : أَزَلْتُ عَنْهُ الْفَرَجَ كَأَشْكَيْتَهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ